

## آداب الاستئذان فى الاسرة

مثال من الأدب الرفيع

قال الله تعالى فى كتابه العزيز :

« يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ، ثلاث عورات لكم ، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ، وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ، كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم » •

اشتملت هذه الآية على معان رفيعة فى الأدب الاجتماعى والأخلاق العالية ، لم تصل اليه أرقى الأدمغة المفكرة فى هذه العصور ، ولا عجب فى ذلك فهذا كلام الخالق فأنى يصل اليه كلام المخلوق ، والحكم التى تضمنها حكم موحى بها من لدن عليم خبير ، لا من تفكير أشخاص أو عمل مخلوقين •

لقد أوحى التفكير الى بعض الذين زعموا أن عقولهم بلغت أقصى مراحل النضوج والذكاء ، أن يصنعوا شيئاً من مثل هذا النظام الأدبى فى مجتمعاتهم ، ولكنهم اخفقوا كل الاخفاق فى